

Distr.: General  
29 November 2002  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة السابعة والخمسون  
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

### رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

شهد يوم أمس تصعيدا خطيرا جديدا في أعمال الإرهاب التي تستهدف المدنيين الأبرياء.

فقد وقع هجوم انتحاري بالقنابل أمام فندق "باراداييز" المطل على الشاطئ في مومباسا، كينيا، الذي يرتاده سياح إسرائيليين، مما أودى بحياة ١٦ شخصا وأصاب ٨٠ آخرين بجروح. ومن بين القتلى، كان هناك ١٣ من الرعايا الكينيين و ٣ من المواطنين الإسرائيليين، من بينهم شقيقان، هما نوي ودفير آنتر، اللذان يبلغان من العمر ١٢ و ١٤ سنة على التوالي. وأدى الانفجار الضخم إلى تدمير نوافذ ومباني الفندق وأشعل حريقا كبيرا في المكان. وأعلنت منظمة غير معروفة من قبل، تُدعى "جيش فلسطين"، مسؤوليتها عن هذا العمل الإرهابي الشنيع في بيان أذيع من بيروت عبر القناة التلفزيونية لحزب الله، غير أنه حتى وقت كتابة هذه الرسالة، لا يزال من غير الواضح مَنْ هي المنظمات التي تقف وراء الهجوم، وإن كانت الدلائل تشير إلى احتمال تورط منظمة "القاعدة".

وقد وقع التفجير بعد دقائق فحسب من محاولة استهدفت إطلاق قذفتين من النوع الذي يُطلق من الكتف على طائرة ركاب إسرائيلية تحمل ٢٦١ راكبا وطاقما يضم عشرة أفراد عند إقلاعها من مطار مومباسا. ومرت القذيفتان بجوار الطائرة، حيث أخطأتا إصابتهما بالكاد، مما حال دون وقوع كارثة مروعة.

وبالأمس أيضا، لقي ستة إسرائيليّين مصرعهم وأصيب أكثر من ٤٠ آخرون بجروح عندما قام مسلحون من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس عرفات بتفجير قنابل يدوية وإطلاق نيران الأسلحة الآلية بصورة عشوائية على أشخاص كانوا ينتظرون للإدلاء بأصواتهم في مركز للاقتراع في بيت شعنان، في شمال إسرائيل. وهذه العملية الوحشية لقتل مدنيين أبرياء على أيدي إرهابيين موالين للرئيس عرفات لم تكن فيما يبدو تستهدف فحسب تصعيد الحملة الإرهابية الفلسطينية المتواصلة، بل كانت تهدف أيضا إلى التدخل في العملية الديمقراطية الإسرائيلية، من خلال العنف والإرهاب.

إن هذه الأعمال الإرهابية الشائنة الثلاثة، التي تعدت استهداف المدنيين، إنما تبرز ضرورة أن يقف المجتمع الدولي موقفا موحدا متشددا ضد الإرهاب الدولي وضد الأنظمة المارقة التي تدعمه أو تمجده أو تموله. وتؤكد هذه الأعمال أن الجماعات الإرهابية تعمل كشبكة، وأن دعم الخطط القتالية لأي منظمة إرهابية أو التهاون معها إنما يقوى ويعزز المنظمات الأخرى في الشبكة. ولكي تنجح مكافحة الإرهاب، لا بد وأن يكون المجتمع الدولي ثابتا في إدانته لهذه الأعمال باعتبارها انتهاكات للقواعد الأساسية للقانون الدولي ولحرمة الحياة الإنسانية في حد ذاتها. وإذا ما أردنا أن نضع حدا لهذا الضرب من العبادة الذي يمجّد الموت والقتل في أرجاء المعمورة، فلا بد وأن يحاسب المجتمع الدولي ويحارب كل من يتورطون في استراتيجية قتل الأبرياء على أمل خدمة قضية ما أو من يدعمون هذه الاستراتيجية.

وستعمل إسرائيل منفردة، ومع حلفائها، ومع المجتمع الدولي ككل، من أجل كفالة حماية مواطنيها وفقا لحقها وواجبها في الدفاع عن النفس، وكفالة تقديم مرتكبي هذه الفظائع ومن يؤيدونهم إلى يد العدالة.

إنني أوجه إليكم هذه الرسالة إلخا بالرسائل العديدة التي سجلت تفاصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري  
الممثل الدائم